



# تيار المناضلـة

**انتخابات سبتمبر 2015**

## من أجل بناء حزب شغيلة لقيادة نضال مجمل الكادحين نحو تغيير حقيقي، شامل وعميق

يقوم نظام الاستغلال والقهر الطبيقيين بتجديد مؤسسات "الديمقراطية المحلية"، هذه التي ليست سوى قناع لاستبداد مركزي ولتفعاته المحلية. فالسلطة الحقيقية توجد وطنياً بيد فرد، ومحلياً بيد ممثليه [الولاة والعمال]، والاختيارات الاقتصادية والاجتماعية لا تحددها المؤسسات "الم منتخبة" بل حكومة الظل، ومن خلفها مؤسسات الرأسمال الامبريالي، من اتحاد أوربي وبنك عالمي وصندوق نقد دولي...

طليعة عقود من استمرار تجديد المجالس المحلية، لم يزد واقع عمل المغرب وفلاحه الصغار، ومجل مفcriه، غير تدهوراً وتراجعاً نتيجة فرض سياسات مدمّرة للمكاسب الاجتماعية الطيفية، ووفرة في استغلال الكادحين وفقرهم. ويستفيد نظام الاستبداد من وجود "مؤسسات محلية منتخبة" برشوة محترفي السياسة، أقطاب الفساد والنهب، الذين يمثلون جزءاً من قاعدة النظام الاجتماعي. وقد روج قسم من اليسار المغربي، المتحدر من الحركة الوطنية، أو هام وأضاليل التدرج في بناء الديمقراطية من داخل مؤسسات النظام ذاتها. وانتهت "التجربة الديمقراطية" بابتلاع النظام "المعارضة المسؤولة"، واستعملتها لغاياته ("حكومة التناوب", ...).

ان تحرر الطبقة العاملة ومجمل الكادحين لن يتحقق إلا بإنضالهم خارج المؤسسات، أماكن العمل والشارع، ولن يكون للمؤسسات غير دور ثانوي منوري ضمن تكتيكات أخرى يفرضها مستوى الوعي وميزان القوى الطبيقيين. هذا ما أكد تاريخ البشرية المضطهدة، وقد استعملت الأحزاب العمالية التورية مؤسسات الديمقراطية البرجوازية، بالمشاركة في الانتخابات طالما لم يبلغ المد الثوري مستوى إطاحة تلك المؤسسات واستبدلها بديمقراطية المجالس العمالية والشعبية.

غير أن الاستعمال الثوري لممؤسسات النظام البرجوازي، كوسيلة ضمن أخرىات لتربية الطفة العاملة وتنظيمها، يتطلب وجود المنظمة العمالية الثورية المستوعبة فعلاً لدروس الثورات العمالية، ذات الحد الأدنى من الانغراص الكفيل بتنظيم التدخل في الانتخابات.

لم يشهد بلدنا قطر هذا النوع من الاستعمال الثوري لممؤسسات الديمقراطية الزائفـة بفعل خصوصيات يساره الجذري الذي ظل يستعمل حجاً لا علاقة لها بالفهم العمالي الثوري للمسألة [المشاركة تركيـة للنـظام، الطابع الزائفـة للمـؤسسـات، ...]، مستبعداً كل الدروس اللينينية بهذا الصدد.

إن بناء حزب التغيير الفعلي لواقع الاستغلال والاضطهاد يتطلب تحلیلاً ملموسـاً للواقع الملـموسـ، لاستنباط التكتيـكـات المـالـائـمةـ التيـ تنـمـيـ قـدرـةـ الشـغـيلـةـ عـلـىـ النـضـالـ، وـتوـحدـ الـطـلـيـعـةـ الأـرـفـعـ وـعيـاـ، فـيـ مـعـارـكـ الـكافـحـ الـبـوـيـيـ ضدـ الرـأـسـمـالـ وـكلـ أـشـكـالـ الـاضـطـهـادـ المـالـازـمـةـ لـنـظـامـهـ. وـهـدـ بـنـاءـ هـذـاـ الـحـزـبـ هوـ مـبـرـرـ وجودـ تـيـارـ الـمـنـاضـلـةـ. ذـلـكـ يـتـهـزـ فـرـصـةـ الـإـنـتـخـابـاتـ الـحـالـيـةـ لـيـوـجـهـ مـجـدـداـ نـدـاءـ إـلـىـ كـلـ مـكـوـنـاتـ الـيـسـارـ الجـذـريـ وـالـثـوـرـيـ لـوـضـعـ حـصـيـلـةـ إـجـمـالـيـةـ لـأـشـكـالـ الـعـمـلـ وـالتـنـخـلـ فـيـ النـضـالـاتـ وـفـيـ الـحـيـاةـ السـيـاسـيـةـ، بـقـدـ سـيـمـاـنـهـ سـبـلـ الـفـادـ إـلـىـ أـعـمـقـ طـبـقـتـاـ لـاستـهـاـضـ قـواـهـاـ وـتـوـجـيهـهـاـ صـوبـ هـدـفـ التـحـرـرـ النـهـائـيـ منـ نـيـرـ الـاـسـتـبـادـ وـالـاـسـتـغـالـ.

ليـسـ الـاـنـتـخـابـاتـ الـحـالـيـةـ غـيرـ تـجـيـدـ لـأـلـيـةـ التـحـكـمـ فـيـ الـوـضـعـ بـمـاـ يـخـدـ مـصـالـحـ الرـأـسـمـالـ الـمـحـليـ وـالـامـبـرـيـالـيـ، وـسـقـنـجـ جـوـلـةـ جـدـيـةـ مـنـ تـصـعـيدـ الـمـهـجـومـ عـلـىـ كـاـدـحـيـ الـمـغـربـ، بـمـزـيـدـ مـنـ خـوـصـصـ الـحـدـمـاتـ الـعـالـمـةـ، وـشـدـدـ الـاـسـتـغـالـ وـنـقـشـيـ الـبـطـالـةـ وـالـعـلـمـ وـعـلـمـهـ عـلـىـ مـاـ يـسـتـعـتـبـ ذـلـكـ مـنـ أـهـوـاـ اـجـتـمـاعـيـةـ. وـلـنـ يـكـونـ الـيـسـارـ الـمـنـاضـلـ فـيـ مـسـتـوـيـ مـهـامـهـ إـلـاـ بـالـاستـبـادـ إـلـاـ دـرـوسـ كـفـاحـ طـبـقـةـ الـعـالـمـةـ عـالـمـيـاـ، وـحـسـنـ اـسـتـعـالـ التـكـيـكـاتـ الـتـيـ اـثـيـتـ تـارـيـخـ نـجـاعـتـهاـ، سـوـاءـ تـعـلـقـ الـأـمـرـ بـالـعـلـمـ فـيـ مـنـظـمـاتـ الـعـلـمـ النـقـابـيـ، أوـ التـحـالـفـاتـ، وـعـدـ الـمـساـوـاتـ، أوـ اـسـتـعـالـ مـؤـسـسـاتـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ الـبـرـجـواـزـيـةـ... وـحـدـ النـضـالـ العـمـالـيـ وـالـشـعـبـيـ الـمـسـتـرـشـ دـبـرـوـسـ الـتـارـيـخـ، وـالـمـنـفـحـ عـلـىـ الجـدـيدـ، بـرـوحـ نـقـيـةـ خـلـاقـةـ، كـفـلـ بـقـادـيـ تـضـيـعـ الـفـرـصـ وـيـتـأـمـنـ النـصـرـ.

لنعمل من أجل وحدة الكادحين ضد قادم التعديات على مكاسب تاريخية هامة

لنعمل على بناء حزب العمل الاشتراكي المعيـر عن مصالح طبـقـتـاـ وـعـمـومـ الـمـضـطـهـدـينـ/ـآـتـ

25 غـشتـ 2015



# تيار المناضلـة

**انتخابات سبتمبر 2015**

## من أجل بناء حزب شغيلة لقيادة نضال مجمل الكادحين نحو تغيير حقيقي، شامل وعميق

يقوم نظام الاستغلال والقهر الطبيقيين بتجديد مؤسسات "الديمقراطية المحلية"، هذه التي ليست سوى قناع لاستبداد مركزي ولتفعاته المحلية. فالسلطة الحقيقية توجد وطنياً بيد فرد، ومحلياً بيد ممثليه [الولاة والعمال]، والاختيارات الاقتصادية والاجتماعية لا تحددها المؤسسات "الم منتخبة" بل حكومة الظل، ومن خلفها مؤسسات الرأسمال الامبريالي، من اتحاد أوربي وبنك عالمي وصندوق نقد دولي...

طليعة عقود من استمرار تجديد المجالس المحلية، لم يزد واقع عمل المغرب وفلاحه الصغار، ومجل مفcriه، غير تدهوراً وتراجعاً نتيجة فرض سياسات مدمّرة للمكاسب الاجتماعية الطيفية، ووفرة في استغلال الكادحين وفقرهم.

ويستفيد نظام الاستبداد من وجود "مؤسسات محلية منتخبة" برشوة محترفي السياسة، أقطاب الفساد والنهب، الذين يمثلون جزءاً من قاعدة النظام الاجتماعي. وقد روج قسم من اليسار المغربي، المتحدر من الحركة الوطنية، أو هام وأضاليل التدرج في بناء الديمقراطية من داخل مؤسسات النظام ذاتها. وانتهت "التجربة الديمقراطية" بابتلاع النظام "المعارضة المسؤولة"، واستعملتها لغاياته ("حكومة التناوب", ...).

ان تحرر الطبقة العاملة ومجمل الكادحين لن يتحقق إلا بإنضالهم خارج المؤسسات، أماكن العمل والشارع، ولن يكون للمؤسسات غير دور ثانوي منوري ضمن تكتيكات أخرى يفرضها مستوى الوعي وميزان القوى الطبيقيين. هذا ما أكد تاريخ البشرية المضطهدة، وقد استعملت الأحزاب العمالية التورية مؤسسات الديمقراطية البرجوازية، بالمشاركة في الانتخابات طالما لم يبلغ المد الثوري مستوى إطاحة تلك المؤسسات واستبدلها بديمقراطية المجالس العمالية والشعبية.

غير أن الاستعمال الثوري لممؤسسات النظام البرجوازي، كوسيلة ضمن أخرىات لتربية الطفة العاملة وتنظيمها، يتطلب وجود المنظمة العمالية الثورية المستوعبة فعلاً لدروس الثورات العمالية، ذات الحد الأدنى من الانغراص الكفيل بتنظيم التدخل في الانتخابات.

لم يشهد بلدنا قطر هذا النوع من الاستعمال الثوري لممؤسسات الديمقراطية الزائفـة بفعل خصوصيات يساره الجذري الذي ظل يستعمل حجاً لا علاقة لها بالفهم العمالي الثوري للمسألة [المشاركة تركيـة للنـظام، الطابع الزائفـة للمـؤسسـات، ...]، مستبعداً كل الدروس اللينينية بهذا الصدد.

إن بناء حزب التغيير الفعلي لواقع الاستغلال والاضطهاد يتطلب تحلیلاً ملموسـاً للواقع الملـموسـ، لاستنباط التكتيـكـات المـالـائـمةـ التيـ تنـمـيـ قـدرـةـ الشـغـيلـةـ عـلـىـ النـضـالـ، وـتوـحدـ الـطـلـيـعـةـ الأـرـفـعـ وـعيـاـ، فـيـ مـعـارـكـ الـكافـحـ الـبـوـيـيـ ضدـ الرـأـسـمـالـ وـكلـ أـشـكـالـ الـاضـطـهـادـ المـالـازـمـةـ لـنـظـامـهـ. ذـلـكـ يـتـهـزـ فـرـصـةـ الـإـنـتـخـابـاتـ الـحـالـيـةـ لـيـوـجـهـ مـجـدـداـ نـدـاءـ إـلـىـ كـلـ مـكـوـنـاتـ الـيـسـارـ الجـذـريـ وـالـثـوـرـيـ لـوـضـعـ حـصـيـلـةـ إـجـمـالـيـةـ لـأـشـكـالـ الـعـمـلـ وـالتـنـخـلـ فـيـ النـضـالـاتـ وـفـيـ الـحـيـاةـ السـيـاسـيـةـ، بـقـدـ سـيـمـاـنـهـ سـبـلـ الـفـادـ إـلـىـ أـعـمـقـ طـبـقـتـاـ لـاستـهـاـضـ قـواـهـاـ وـتـوـجـيهـهـاـ صـوبـ هـدـفـ التـحـرـرـ النـهـائـيـ منـ نـيـرـ الـاـسـتـبـادـ وـالـاـسـتـغـالـ.

ليـسـ الـاـنـتـخـابـاتـ الـحـالـيـةـ غـيرـ تـجـيـدـ لـأـلـيـةـ التـحـكـمـ فـيـ الـوـضـعـ بـمـاـ يـخـدـ مـصـالـحـ الرـأـسـمـالـ الـمـحـليـ وـالـامـبـرـيـالـيـ، وـسـقـنـجـ جـوـلـةـ جـدـيـةـ مـنـ تـصـعـيدـ الـمـهـجـومـ عـلـىـ كـاـدـحـيـ الـمـغـربـ، بـمـزـيـدـ مـنـ خـوـصـصـ الـحـدـمـاتـ الـعـالـمـةـ، وـشـدـدـ الـاـسـتـغـالـ وـنـقـشـيـ الـبـطـالـةـ وـالـعـلـمـ وـعـلـمـهـ عـلـىـ مـاـ يـسـتـعـتـبـ ذـلـكـ مـنـ أـهـوـاـ اـجـتـمـاعـيـةـ. وـلـنـ يـكـونـ الـيـسـارـ الـمـنـاضـلـ فـيـ مـسـتـوـيـ مـهـامـهـ إـلـاـ بـالـاستـبـادـ إـلـاـ دـرـوسـ كـفـاحـ طـبـقـةـ الـعـالـمـةـ عـالـمـيـاـ، وـحـسـنـ اـسـتـعـالـ التـكـيـكـاتـ الـتـيـ اـثـيـتـ تـارـيـخـ نـجـاعـتـهاـ، سـوـاءـ تـعـلـقـ الـأـمـرـ بـالـعـلـمـ فـيـ مـنـظـمـاتـ الـعـلـمـ النـقـابـيـ، أوـ التـحـالـفـاتـ، وـعـدـ الـمـساـوـاتـ، أوـ اـسـتـعـالـ مـؤـسـسـاتـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ الـبـرـجـواـزـيـةـ... وـحـدـ النـضـالـ العـمـالـيـ وـالـشـعـبـيـ الـمـسـتـرـشـ دـبـرـوـسـ الـتـارـيـخـ، وـالـمـنـفـحـ عـلـىـ الجـدـيدـ، بـرـوحـ نـقـيـةـ خـلـاقـةـ، كـفـلـ بـقـادـيـ تـضـيـعـ الـفـرـصـ وـيـتـأـمـنـ النـصـرـ.

لنعمل من أجل وحدة الكادحين ضد قادم التعديات على مكاسب تاريخية هامة

لنعمل على بناء حزب العمل الاشتراكي المعيـر عن مصالح طبـقـتـاـ وـعـمـومـ الـمـضـطـهـدـينـ/ـآـتـ

25 غـشتـ 2015